

لماذا يتماذى ترامب فى ءوبىخ الملك سلمان؟

ءرءمة وءءربر أسامة محمد + الخلىء الءءبء

فى ءءمع ءاشء فى مءبنة ءربن باى بولابة ولسكونسن السبء الماضى؁ سءر الرئبس الأمريكى "ءونالء ءرامب" من السعوببب بنبرة هاءئة كعاءءه. إءا قال: "المملكة ءولة ءنببب ءءا وءنن نءافع عنهاب. لبس لءب السعوبببب سوب النقوب وهم ببشءرون الكءببر منا؁ لءء اشءروا بـ450 ملبار ءولار. هئابك أشءاص بربءون أن نقءع العلاءاء معهب؁ وأنا لا أربء أن أءسرهب. نءن نءعم المملكة عسكربا؛ لءا فقء اءصلء بالمك سلمان؁ وقلت له: أهبها الملك؁ نءن نءافع عنك؁ ولءبك الكءببر من المالب؁ فقال: لماذا ءءصل ببى؟ لم بسبق لأءء أن قام بمءل هءا من قبل؁ فأءبءه قاءلا: هءا لأنهب كانوا أعببباء".

وبشكل مءبر للإعجاب؁ بءعب "ءرامب" أمربن ءبر صءبءبن ومءنافضبن مع بعضهبما البعب. أولا: لم ءشءر السعوببببب أسلءة بقبمة 450 ملبار ءولار (ولا ءءب 110 ملباراء ءولار) من الولاباء المءءءة؁ وءانبابا؛ بالكاء ءءعم الولاباء المءءءة الءببب السعوبببب. والأهب من ءلك أن هءبن الأمربن لا بمكن أن بكونا صءبءبن معا؛ فإما أن بكون السعوببببب عملاء قبمون فى صناعة ءءفاع الأمريكية؁ الأمر الذى بسءءق ءض الطرف عنهب عنبما بقبصفون المسءشفاء وبقتلون الصءببببب؁ أو أنهم راكبون بالمءان وبقتاءون على ءءعم الأمريكى.

وروب "ءرامب" أشكالا مءءلفة من هءه القصة من قبل. ففى ءءاب ألقاه فى مبسسبببب؁ أءءوبر/ءشربن الأول 2018؁ ءكر "ءرامب" أنه ءءء مع الملك "سلمان" قاءلا: "أهبها الملك؁ نءن نءمبب. قء لا ءسءببب ءءفاظ على عرشك لمءة أسبوعبن بءوننا. علبك أن ءءفع مقابل ءلك". وربما كان "ءرامب" بببب؁ السبء الماضى؁ إلى نفس المءاءءة؁ رءم وبوب بعض الالبباس ءول المءاءءاء بببب الرئببب الأمريكى والسعوببببب فى الأبام الأءبرة.

وقال "ءرامب" للصءببببب؁ الءمعة؁ إنه "اسءءعب" منءمة ءول المصدرة للببءرول (أوبك) لإبلاءهاب باءءاء إءراءاء لءفض أسعار الوقوب؁ لكن مسؤوبلبن فى المنءمة قالوا إنهب لم بءروا مءاءءاء معهب. ءم أوصء "ءرامب"؁ عبء ءءربءة؁ أنه "ءءء إلى المملكة وآءربن ءول زبباءة إماءاء النفف". وءا على ءلك قال مسؤوبل سعوببببب لصءببببب "ول سءرببببب ءورنال" إن "ءرامب ربما كان ببببب إلى ءءربءاءه المءكربرة أو ءءبءه

عبر الهاتف مع ولي العهد الأمير "محمد بن سلمان" في وقت سابق من هذا الشهر، الذي قال البيت الأبيض إنه ركز على إيران وقضايا حقوق الإنسان". ولم ترد أي تقارير إعلامية عن محادثات مباشرة بين "ترامب" والملك "سلمان" منذ العام الماضي.

غالبًا ما يبدو أن رغبة "ترامب" في انتقاد السعودية مرتبطة بسعر برميل النفط؛ حيث سجل الخام أعلى مستوى في 6 أشهر الأسبوع الماضي بعد أن أعلنت إدارة "ترامب" أنها لن تمدد إعفاءات من شراء النفط من إيران سبق أن منحتها لـ8 دول. ويدعو "ترامب" السعودية وأعضاء "أوبك" الآخرين إلى زيادة إمدادات الخام للحفاظ على انخفاض الأسعار، لكن المملكة تحتاج إلى أسعار نפט عند حوالي 85 دولارا للبرميل لتحقيق التوازن في ميزانيتها.

وبقدر ما يريد "ترامب" أن يكون قاسيا مع إيران، فإن أسعار الوقود المرتفعة لا تفيد الرئيس مع اقتراب عام الانتخابات. وإضافة إلى الاعتبارات الاقتصادية، فإن العلاقة الوثيقة بين "ترامب" والسعودية هي أيضا فرصة للديمقراطيين. واستخدم "ترامب"، الذي زار المملكة في أول رحلة خارجية له كرئيس، حق النقض الثاني في الرئاسة لمنع قرار من الكونغرس بإنهاء دعم الولايات المتحدة للحرب التي تقودها السعودية في اليمن. كما دافع بحماس عن العائلة المالكة السعودية في أعقاب مقتل الصحفي في واشنطن بوست "جمال خاشقجي"، مخالفا ما توصلت إليه وكالات الاستخبارات الأمريكية من أن ولي العهد "محمد بن سلمان" كان وراء القتل.

لكن بقدر ما قد يحب "ترامب" السعوديين، فهو يعلم أن هذا الحب لا يشاركه فيه الكثيرون، وأن لدى الأمريكيين وجهات نظر غير مواتية تجاه "السعودية" أكثر من الصين أو كوبا. حتى إن "ترامب" نفسه انتقد سجل حقوق الإنسان في المملكة عندما كان مرشحا للرئاسة، ويعرف أن منافسيه في الانتخابات من المرجح أن يفعلوا الشيء نفسه. وقال كبار الديمقراطيين إنهم يخططون لجعل المملكة قضية كبرى في انتخابات 2020. لذا من المحتمل أن نسمع المزيد من "ترامب" حول حديثه الصعب مع صديقه الملك في الأشهر المقبلة.

المصدر | جوشوا كيتنغ - سلات